

د. ديفيد هوارد، يشوع روث، الجلسة 16 الحملة الشمالية وملخصها

ديفيد هوارد وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديفيد هوارد في تعليمه عن أسفار يشوع من خلال راعوث. هذه هي الجلسة 16، يشوع 11 إلى 12، الحملة الشمالية وملخصها

تحيات. نحن الآن مستعدون للتأمل في المعارك الأخيرة في سفر يشوع. وهؤلاء في الجزء الشمالي من أرض كنعان. هذه في الفصل 11 من الكتاب

لذلك، إذا فتحت كتبك المقدسة على هذا الإصحاح، كما رأينا وذكرنا عدة مرات، فإن الإصحاحات 9 و10 و11 تسير معًا بمعنى أن كل واحد منها يبدأ بتحالف من ملوك كنعانيين قادمين ضد إسرائيل. وفي الحالة الأولى، هو ائتلاف ملوك من الجبل، الإصحاح 9، الآيات 1 و2. وفي الحالة الثانية، هو تحالف من ملوك الجنوب حول أورشليم. في الإصحاح 10، الآية 1، والآن في 11، إنه في الشمال

الشخصية الرئيسية، الملك الرئيسي ضد إسرائيل هو ملك اسمه يابين أو يابين، ملك حاصور، حاتصور. إنها مدينة بارزة جدًا في الجزء الشمالي من البلاد، بعيدًا شمالًا عن بحيرة طبريا. حاصور، تم التنقيب في حاصور في القرن العشرين

إنها تلة ضخمة ومن الواضح أنها مدينة مهمة جدًا وقد تم اكتشاف الكثير من الأشياء هناك. لكن قائمة الأشخاص الذين جندهم جاءت على ما يبدو من جميع أنحاء البلاد. إنها ليست محتواة جغرافيًا تمامًا مثل البعض

ويذكر حتى، على سبيل المثال، في الآية 3، اليبوسيين. وكان اليبوسيون من سكان ما أصبح يعرف فيما بعد بالقدس، وذلك في الجزء الجنوبي. لذا، فإن المعارك الدائرة في الشمال شملت تحالفًا يضم على الأقل بعضًا من الجنوب

قد يشير ذلك إلى مستوى التهديد الذي رأى الكنعانيون أن الإسرائيليين يشكلونه عليهم لدرجة أنهم نشروا التهديد على نطاق واسع لجمع التحالف معًا لمعارضة الإسرائيليين. لاحظ في الآية 4 أنهم جاءوا بجمهور كثير، كالرمل الذي على شاطئ البحر، ومعهم خيلا ومركبات كثيرة جدا. لذا فقد ذكرنا في أجزاء أخرى أن العربات هي العمود الفقري للجيش

، في الجيش الإسرائيلي الحديث. Merkabah وهذه حقيقة صغيرة مثيرة للاهتمام. الكلمة العبرية للمركبة هي Merkabah كانت دبابه القتال الرئيسية لفترة طويلة تسمى دبابه

وهكذا ، فإنه قد يشير إلى التكافؤ بأن العربات كانت المعادل القديم للدبابات الحديثة. حشد مثير للإعجاب للغاية. ويذكر العدد مثل الرمل على شاطئ البحر

لذا، بطريقة ما، فإن الطريقة التي تُروى بها القصة هنا، ونحن نعلم بالطبع أن الله يساعدكم ويمنح إسرائيل النصر، تذكرنا نوعًا ما بالإصحاح الثالث عندما يتحدث عن مياه نهر الأردن التي تفيض على ضفتيه. في ذلك الوقت من السنة. يُظهر نوعًا ما التحدي الهائل الذي يواجهه الله بعد ذلك بسد المياه. التحدي الكبير هنا هو هذا الحشد الهائل الذي سلمه الله إلى أيدي بني إسرائيل

لذلك مرة أخرى، تحدث الله إلى يشوع في الآيات 6 وشجعه مرة أخرى، وقال له لا تخف. غدًا، سوف يسلمهم جميعًا إلى إسرائيل ويعرقل خيولهم، ويحرق مركباتهم، وما إلى ذلك. لذلك، يفعلون هذا، وتقول الآية 8 إن الرب دفعهم ليد إسرائيل.

ومن الواضح أن هذا نصر عظيم. ومن المثير للاهتمام أن الطريقة التي تُروى بها المعركة، لا توجد تقريبًا تفاصيل عن المعركة تُروى هنا بطريقة رويت، على سبيل المثال، في معركة جبعون في الإصحاح 10 أو معركة أريحا أو عاي. لقد تم ذكره للتو في تفاصيل موجزة جدًا.

لقد طاردوهم بعيدًا، في الآية 8. وبعد ذلك أطاع يشوع، في الآية 9، وفعل بالضبط ما فعله الرب. ثم رجع في ذلك الوقت واستولى على حاصور حاصور وضرب الملك بالسيف. ثم في الآية 11، أحرقوا حاصور بالنار.

وقد ذكرنا في سياق سابق أنه عندما تنظر بعناية، فإن ثلاث مدن فقط هي التي تم ذكرها والتي أحرقتها إسرائيل على وجه التحديد، أريحا وعاي والآن حاصور. وهكذا، إذا نظرنا من خلال السجل الأثري، فلا ينبغي لنا أن نتفاجأ بوجود أثر ضئيل جدًا لوجود إسرائيل بطريقة مدمرة لأنهم لم يحرقوا المدن بطريقة واسعة النطاق. ولهذا فإن طبقة الدمار التي ذكرناها سابقًا حوالي عام 1200 أو بعد ذلك بقليل، ربما لم تكن بالضرورة بسبب قدوم بني إسرائيل وحرقهم.

لقد تركوا أثرًا ضئيلًا جدًا لما فعلوه. لقد طردوا السكان وقتلواهم لكنهم لم يدمروا المدن. لقد انتقلوا وورثوا. مدنًا لم يبنوها، وبيوتًا لم يبنوها، وآبارًا لم يحفروها، وكرومًا لم يغرسوها، وما إلى ذلك.

وهذا مؤشر آخر هنا على ذلك. وليست إحدى مدن الجبل، الآية 13، هذه هي هذه الكبيرة التي تسمى قلالي. من المؤكد أن المدن في كنعان كانت تميل إلى البناء على أماكن بارزة لأغراض الدفاع.

وهكذا، تم بناء الجدران هنا ومن ثم بناء المدن. وسوف يزدهر ذلك لفترة من الزمن، عقودًا أو حتى قرونًا. ولكن في نهاية المطاف، سيتم تدمير المدينة وتسويتها بالأرض.

وفي نهاية المطاف، لأنه كان موقعًا جيدًا، وعادةً ما يكون مصدرًا للمياه قريبًا، سيتم إعادة بناء مدينة أخرى فوق ذلك، على الأنقاض، وفي النهاية أكثر من ذلك. وهناك هذه المستويات التي سيتم بناؤها واحدة فوق الأخرى. وبعضهم ذهب إلى مستويات أعلى.

ومع مرور الوقت، تم التخلي عنهم. وهكذا أخذت الطبيعة مجراها. وهناك هذا النوع من التل المبني فوق هذه المدينة.

ومن الناحية الأثرية اليوم، بالطبع، يمكننا التنقيب فيها للعثور على المستويات المختلفة. وكلما أسرعنا في الوصول إلى الأسفل، كلما أصبحنا مبكرين. وهذا هو موضوع التنقيبات الأثرية في جميع أنحاء الأراضي المقدسة والأراضي المجاورة.

لذلك، هذا لا يذكر أيًا من تلك المدن التي وقفت على تلك التلال. تُقال الكلمة العبرية هناك. هل أحرق إسرائيل إلا حاصور وحدها ثم أخذ الغنيمة؟ لاحظ ما جاء في الآية 15

مثال آخر على الطاعة. لقد ذكرنا موضوع الطاعة في جميع أنحاء الكتاب. وكما أمر الرب موسى العبد كذلك. أمر موسى يشوع

وهكذا فعل يشوع. ولم يترك شيئًا مما أمر به الرب موسى. لذلك، هناك هذا الموضوع هنا

ثم في الآية 16 وما يليها، لدينا نوع من العبارة التلخيصية، بنفس الطريقة التي كانت لدينا في نهاية الإصحاح الإصحاح 10، الأعداد 40 إلى 42، التي تلخص الحملة في الجنوب. وهنا لدينا بيان تلخيصي عن الحملة، 13 في الشمال. فأخذ يشوع كل الأرض (الآية 16) والجبل وكل النقب وكل أرض جاسان

إنها نوعاً ما تشير إلى الجنوب، السهل، العربة، لكنها تصعد شمالاً حتى 17، جبل الحلاق، باتجاه الأذن، وبعل الله، وادي لبنان، وجبل الشيخ، الذي في الشمال، يلتقط الملك متوقفاً أن يقتلهم. ولكن بعد ذلك هناك بيان مثير للاهتمام حقاً هنا. وتقول الآية 18 إن يشوع صنع حرباً طويلة مع كل هؤلاء الملوك

لذلك، عند القراءة السطحية لهذه الفصول، يستغرق الأمر منا بضع دقائق فقط لقراءة الفصول 9 و10 و11، وخاصة 10 و11. يبدو الأمر كما لو أن كل هذا حدث في وقت واحد أو في غضون أيام قليلة أو بضعة أسابيع. لكن هذا يعطينا فكرة عن أن هذه المعارك ربما لم تكن سهلة كما نعتقد بالضرورة، أو أنها بالتأكيد استغرقت وقتاً أطول بكثير مما نعتقد

يعتقد العلماء لأسباب مختلفة أن مرحلة المعركة الفعلية للكتاب ربما استغرقت من خمس إلى سبع سنوات. ثم هناك مؤشرات تشير إلى أن يشوع وكالب، العمر الذي عاشاه، ربما كان هناك 25 عامًا أخرى أو نحو ذلك. لذا فمن المحتمل أن الفترة الزمنية التي يغطيها سفر يشوع تقترب من 30 عامًا، 25 إلى 30 عامًا

يبدو الأمر كما لو أن كل ذلك يحدث في وقت مضغوط، لكنه في الحقيقة لم يكن كذلك. وهذه آية تعطينا مؤشراً على ذلك. لم يصنع أحد السلام، الآية 19، إلا سكان جبعون

ثم لدينا عبارة في الآية 20 يصعب التعامل معها أحياناً. ويقول الكتاب إن حقيقة أن هذه المدن الأخرى لم تصنع السلام كان من فعل الرب لتقسي قلوبهم. فيأتون إلى إسرائيل للمحاربة حتى يهلكوا

هناك تلك الكلمة حرام مرة أخرى ولا ينبغي أن تلقى أي رحمة، بل تهلك كما أمر الرب موسى. لذلك من الصعب التعامل معه على العديد من المستويات. إنه يذكرنا بقساوة الله لقلب فرعون في سفر الخروج

وبالعودة إلى سفر الخروج، هناك ثلاث طرق مختلفة للتعبير عن فكرة تقسية قلب فرعون. في بعض الأحيان يكون فرعون هو الذي يقسي قلبه، وأحياناً يكون الله، وهناك وجهات نظر مختلفة هناك. هذه المصطلحات الثلاثة تتكرر 20 مرة في فصول الضربات في سفر الخروج

وفي أغلب الأحيان، يكون فرعون هو الذي يقسي قلبه. ليس حتى النهاية أن نرى الله يقسي قلبه. ويبدو أن قساوة الرب لقلب فرعون لها علاقة به، حيث تركه الله لأجهزته الخاصة

كان ميل فرعون ورغبته هو مقاومة إسرائيل وإلهاها. وأخيراً، قال الله، كفى، سأتعامل مع فرعون وسأفعل ذلك بقسوة شديدة. ومن الواضح هنا، في وقت سابق من السفر، أننا رأينا الكنعانيين خائفين للغاية ويعارضون إسرائيل وأريحا وعاي وبعد ذلك

لذلك، يبدو أن المعارك كانت تدور. لقد سمح الله لهم أن يسيروا في الطريق الذي أرادوا أن يسلكوه. ولكن كما ذكرنا عدة مرات حتى الآن، لا تزال هناك فكرة، خيار الرجوع إلى الله. راحب هي المثال

الجبعونيون مثال آخر. ومرة أخرى، حتى هنا، لا يبدو أن نية الله أن يهلكهم تماماً هي شرط مطلق، لأنه من الواضح أنه سمح ببعض الاستثناءات

يبدو أن المعركة النهائية تأتي في الآيات 21 إلى نهاية الإصحاح حيث يواجهون مجموعة تسمى العناقين أو العناقين. وهم من الجبل وحرّمهم يشوع للتدمير. وفي نهاية الآية 21، لم يبق أحد، الآية 22

:وهكذا أخذ يشوع كل الأرض (الآية 23) وأعطاهها ميراثًا لإسرائيل. وبعد ذلك تقول العبارة النهائية للآية 11، استراحت الأرض من الحرب. "إنها المرة الأولى التي يتم فيها ذكر الراحة في السفر منذ الأصحاح الأول" عندما تحدث يشوع إلى قبائل شرق الأردن عن الرب الذي أراحكم هناك

ولكن هذا هو الموضوع الذي نجده هنا في الكتاب. وجزء من هذا المسار الكامل لأسفار موسى الخمسة في سفر يشوع هو أنهم سيحصلون على الراحة. الآن، سنقول شيئًا آخر عن ذلك

.سنقول شيئين. هناك مكانان في سفر يشوع حيث يقول أن الأرض نفسها استراحت. واحد هنا

.والأمر التالي موجود في الإصحاح 14، الآية 15، وهو الآن جزء من السفر حيث يتحدث عن توزيع الأرض ولكن في الآية 15، في نهاية الإصحاح، هذه هي الجملة الأخيرة أيضًا من ذلك الإصحاح، وقد استراحت الأرض من الحرب. لدينا عدد من الأماكن في سفر التثنية وصموئيل والملوك، حيث توجد أيضًا فكرة الراحة في الأرض.

عدد من السنوات، 40 X لقد تكرر الأمر ست مرات في سفر القضاة، حيث قيل لنا أن الأرض استراحت لمدة سنة أو 80 سنة. لذلك هذا جزء مهم من هذه الديناميكية برمتها. أما الباقي فقد تم الوعد بهم في سفر التثنية الإصحاح 12 والإصحاح 25

شيء أخير يجب أن نذكره هو أن رسالة العبرانيين تذكر راحة السبت أيضًا في الإصحاحين الثالث والرابع من الرسالة إلى العبرانيين. وهو يتناقض مع الباقي في العهد القديم الذي تدعي رسالة العبرانيين أن يشوع لم يريح شعبه، عبرانيين 8: 4، مقابل راحة السبت التي افتتحها المسيح، مجيئه. لذلك، هناك القليل من التناقض هناك.

لكني أود أن أقول إن وجهة النظر في سفر يشوع هي أن هذه الراحة أمر جيد. إنها ليست راحة دائمة. إنها ليست راحة روحية، ولكنها راحة زمنية من الحروب المقامة

لذلك تغير المزاج بشكل كبير بعد ذلك. وبقية الكتاب إلى حد كبير أكثر استقرارًا وسلامًا. وهذا البيان يمهد الطريق للأجزاء القادمة من الكتاب

لذا، يبدو أن جميع الأطراف السائبة قد تم ربطها الآن. ويظهر يشوع كقائد قوي. وهناك المهمة الجديدة لتوزيع الأرض.

لذلك، سننتقل مباشرة إلى الفصل الأخير من القسم الأول من الكتاب، وهو الفصل 12. والفصل 12 لا يقدم لنا أي قصة جديدة حقًا. انتهت المعارك ونحن على استعداد للانتقال إلى توزيع الأراضي

لكنه مثير للاهتمام لأن الفصل 12 يشكل نوعًا ما خاتمة، وملحقًا للقسم الأول بأكمله من الكتاب. هناك ملخص سردي في الإصحاح 11، الآيات 16 إلى 23، وهو نوع من الملخص هناك. لكن هذا الفصل يكرر الأمر من زاوية مختلفة، وهي إعطاء قائمة بالملوك والأراضي التي تم غزوها

هكذا تكرر مرة أخرى، الإصحاح 12، الآية 1، هنا ملوك الأراضي الذين هزمهم الرب، شعب إسرائيل، وامتلكوا الأراضي. ويذكر أسماء بعض الملوك. شرقي الأردن يذكره الآية 6 أن موسى عبد الرب وشعب إسرائيل هزموا هؤلاء الشعب.

لذا، فإن الآيات الستة الأولى تنظر إلى الوراثة إلى ما فعله الله في عهد موسى. ثم يذكر الإصحاح 12، الآية 7، الملوك والشعوب الذين هزمهم يشوع وشعب إسرائيل. وأخذوا أرضهم ولاحظوا ما جاء في الآية 7. تقول بين قوسين في منتصف الآية أن يشوع أعطى أرضهم لأسباط إسرائيل ملكًا حسب كل حصصهم.

وقد رأينا ذلك سابقًا في الفصل 11 أيضًا. لذلك يشكل هذا نوعًا من المعاينة لما سنراه في الجزء التالي من السفر، الإصحاحات 13 إلى 21، مع توزيع الأرض، حيث يقف يشوع مع العازار الكاهن في موقع السلطة نيابة عن الله وإعطاء الأرض الآن لإسرائيل. إنه يمنحهم حق ملكية الأرض، ليس إلى الأبد، وليس إلى الأبد.

الأرض دائمًا لله، لكنه مع ذلك يمنحها الآن. ونحن نرى هنا المرة الأولى التي نرى فيها يشوع نفسه في وضع يسمح له بإعطاء تلك الأرض للقبائل. ثم لدينا هنا، بدءًا من الآية 7 وما يليها، قائمة الملوك، ولكن هناك قسمين مختلفين هنا.

يقدم لنا القسم الأول، الآيات 7 و8، صورة للأراضي وأجزاء الأرض المعطاة. ومن الآية 9 وما يليها، لدينا قائمة الملوك. عندما تحسبهم، يصبحون 31 ملكًا.

هذا مذكور في الآية 24، ولكن يتم ذكره بعناية، واحدًا تلو الآخر. إذن الآية 8 ملك أريحا واحد. ملك عاي التي بجانب بيت إيل واحد.

ملك القدس واحد. ملك حبرون واحد إلى آخر. إذن هنا يبدو الأمر وكأن كاتب سفر يشوع ربما كان لديه قائمة تم حفظها وتميرها وكان قادرًا على دمجها هنا، لكنها قائمة تم إنشاؤها بعناية شديدة.

اليوم سيكون في جدول بيانات وسيكون في الأعمدة هنا وهكذا. وبمعنى ما، فهو يضيف إمكانية التحقق. إنه يضيف شعورًا بالصدق، نعم، نحن نعلم أن هذا يحدث ويمكننا تحديد الملوك، يمكننا تحديد المدن، يمكننا تحديد المناطق لكل هذا.

لذا، فإن السرد السرد في الفصول من 9 إلى 11 يعطينا، وفي الواقع، من 6 إلى 11، قصة الأشياء، ولكن هذه هي البيانات، البيانات الأولية للحقائق والأرقام فقط. إنها طريقة مناسبة نوعًا ما. إنه فصل صعب القراءة.

ليس من المثير للاهتمام أن نقرأ من وجهة نظرنا، لكننا لا نعرف أين تقع الكثير من هذه المدن. لكن من وجهة نظر مؤلف الكتاب والجمهور الذي يكتب من أجله، فإن هذا يساعدهم على رؤية أن هذه الأرض ملكهم، وقد أعطاهم الله لهم من خلال يشوع، وها هم الملوك الذين تغلبوا. وهذا جزء من أراضيهم ويشكل الأساس للمقدمة للفصول التفصيلية الحقيقية حول توزيع الأراضي في الفصول من 13 إلى 21.

هذا هو الدكتور ديفيد هوارد في تعليمه عن أسفار يشوع من خلال راعوث. هذه هي الجلسة 16، يشوع 11 إلى 12، الحملة الشمالية وملخصها.